

تفسير جزء عم ١ - سورة النبأ والنازعات لفضية الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه الدورة وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يزيدنا بها محبة لله تعالى ولكلامه جل وعلا - [00:00:21](#)

ونحن في هذه المجالس نتدارس كلام ربنا جل وعلا وهذه المجالس هي خير مجالس الدنيا كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:43](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليه السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله هذه المجالس نتذاكر فيها جزء عما وهذا الجزء - [00:01:01](#)

اه كان نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ من سور هذا الجزء في صلواته كما ثبت في الحديث انه في الغالب في صلاة العشاء انه كان يقرأ باواسط المفصل - [00:01:25](#)

وكما تعرفون المفصل يبدأ من سورة قاف الى سورة الناس واواسط المفصل يعني من سورة النبأ عما يتساءلون الى سورة الليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ بقصار المفصل - [00:01:45](#)

آآ في صلاة المغرب وقصار مفصل من سورة الضحى الى سورة الناس جزء عم اذا كثيرا ما يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب والعشاء فالناس يسمعون كثيرا - [00:02:04](#)

ويقرأونه كثيرا وكثير من المسلمين يحفظ على الاقل صور من جزء عم فهذا الجزء ينبغي المسلم ان يعتني به ان يعتني بفهمه وتدبره ولا يليق بحافظ القرآن الكريم قد من الله تعالى عليه بحفظ القرآن - [00:02:24](#)

ان يغفل عن معاني في هذه السور التي تتكرر عليه في حياته فينبغي ان يكون اعتناؤه بهذا الجزء اعظم اه تدبر القرآن وتفسيره هو من اعظم مقاصد انزال القرآن الكريم - [00:02:48](#)

كما قال ربنا جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التدبر للقرآن الكريم تدبر القرآن الكريم هذا مفتاح العمل والتذكر. قال ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:03:09](#)

فكلما ازداد فهم المسلم للقرآن الكريم ولما يقرأ من آيات القرآن اه يزداد ايمانا وتعظيما لله وخشية لله وتؤثر هذه الآيات في قلبه وتذوق حلاوة القرآن الكريم ونحن باذن الله نتعاون على آآ تدبر هذا الجزء في هذه الدورة المباركة - [00:03:35](#)

آآ في الحقيقة يعني هذه مجالس آآ يعني يكون فيها التفسير مختصرا باذن الله تعالى احاول بقدر المستطاع ان اه امشي في تفسير هذه السور اه يعني اه نسأل الله تعالى ان اه يوفقنا للعلم النافع والعمل - [00:04:00](#)

صالح وهذا العمل الذي نجتمع عليه في الحقيقة هو من اعظم الاعمال عند الله تعالى علينا ان نجدد النيات ونستحضر مثلا مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:04:27](#)

فنحن نتعلم القرآن وانا في الحقيقة اه ادخل في من يتعلم في هذه الدورة اول من يستفيد من هذه الدورة الذي يلقيها فهو الذي

يتكلم اه يتعلم في الحقيقة وربما اتعلم من اسئلتكم اه يعني الفوائد التي تذكرونها. وهذا تفسير متواضع يعني في الحقيقة -

[00:04:44](#)

بضاعتي مزجاة واسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين اه نبدأ اذا بتفسير جزء عم بسم الله الرحمن الرحيم سورة النبأ لو نتأمل في آيات سورة النبأ نجد ان هذه السورة من ابرز مقاصدها - [00:05:12](#)

موضوعاتها انها جاءت لزجر المكذبين بيوم الدين تأملوا في فاتحة السورة فيها زجر للذين يكذبون بالقيامة. ثم السورة فيها ادلة البعث وآ تذكر شيئاً من احوال الآخرة. النعيم في الجنة والعذاب في النار. فاذا - [00:05:37](#)

السورة تدور على تقرير الايمان بالبعث وفيها زجر للمكذبين. وسبحان الله سور جزء عم اه غالبها يتعلق بالايمان باليوم الآخر. وهذا من لطائف القرآن سبحان الله اخر جزء في القرآن يذكرنا بالمصير الى الله وبالنهاية. وباليوم الآخر - [00:06:07](#)

وهذا في الحقيقة من اعظم ما يسوق المسلم الى العمل الصالح فالانسان اذا تذكر انه في يوم من الايام سيحاسبه الله تعالى على كل صغيرة وكبيرة وهناك يكون الجزاء اما في الجنة واما في النار - [00:06:30](#)

فسيستعد لهذا اليوم. ولهذا اه مثلاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وهكذا. آ طيب. اذا هذه السورة تزجر - [00:06:48](#)

المكذبين بالآخرة وهذا الزجر يتناسب مع سورة المرسلات. لان المرسلات فيها ويل وزجر. ويل يومئذ للمكذبين. ويل للمكذبين فجاءت السورة التي بعدها اه تؤكد هذا الزجر وكذلك آ قال الله تعالى في اخر المرسلات فبأي حديث بعده يؤمنون انكر الله تعالى على -

[00:07:08](#)

من يكذب بهذا آ النبأ العظيم والحديث العظيم فبأي حديث بعده يؤمنون عما يتساءلون عن العظيم. هذا على احد التفسيرات كما سيأتي معنا. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الله تعالى عم يتساءلون - [00:07:36](#)

عم اصلها في اللغة عن ماء لكن حرف الجر اذا دخل على ماء الاستفهامية تحذف الالف عما فيما علامة هذا من باب التخفيف عم عن اي شيء يتساءلون يتساءل هؤلاء الكفار وكان الكفار يتسائلون عن يوم القيامة تساؤلاً - [00:07:56](#)

استنكار ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين الله تعالى ينكر عليهم. قل عم يتساءلون هذا الاستفهام من الله تعالى استفهام استنكاري عما يتساءلون ثم زاد في الانكار عن النبأ العظيم - [00:08:20](#)

عن النبأ العظيم والنبأ العظيم قال بعض المفسرين من السلف هو البعث بعد الموت. لان السورة كلها تتعلق بالبعث. وقال بعض المفسرين النبأ العظيم والقرآن العظيم بدليل قول الله تعالى في سورة المرسلات فبأي حديث بعده يؤمنون؟ بالقرآن ثم قال عما

يتساءلون عن النبأ العظيم. وكلاهما صحيح هذا من - [00:08:39](#)

اختلاف التنوع اختلاف التنوع معناه ان الاقوال كلها صحيحة. وهي متنوعة في بيان المعلومة عن النبأ العظيم يعني القرآن العظيم وانما كذب المكذبون بالقرآن لانه جاء بالتوحيد وجاء بالبعث هذا التفسير يرجع الى التفسير الاول. اذا عم يتساءلون عن النبأ العظيم -

[00:09:02](#)

يعني كيف يتساءلون عن النبأ العظيم تأمل ما قال البعث؟ قال عن النبأ العظيم. يعني هذا النبأ العظيم الذي ليس محلاً للتساؤل والاستنكار عن النبأ العظيم ثم زاد في التشنيع عليهم الذي هم فيه مختلفون - [00:09:28](#)

منهم من يؤمن منه منهم من يكذب ومن حق هذا النبأ العظيم ان يؤمن الناس به. لان الايمان بالآخرة اه امر فطري الانسان الذي يعيش في هذه الدنيا لا بد ان يكون في فطرته ونفسه انه هناك يوم سيجازي فيه الناس على اعمالهم - [00:09:47](#)

فهذا امر فطري. لماذا لان لا يمكن ان يخلق الله تعالى الحياة هكذا عبثاً الايمان باليوم الآخر هو الذي يعطي الحياة الدنيا معنى حقيقي معنى حقيقياً تخيل يعني ما يمكن آ وما يليق بحكمة الله ان يخلق الله تعالى الناس هكذا هذا يحسن وهذا يظلم هذا يصلي وهذا -

[00:10:10](#)

يقتل هذا يسرق ثم الكل يموت وبعد ذلك لا جزاء ولا حساب. هذا ابد لا يليق بحكمة الله ولا يتوافق مع التي آ يجدها الانسان في

نفسه انه لابد ان يأخذ كل انسان حقه هذا ما توافق مع عدل الله وحكمته - [00:10:38](#)

فاذا هذا ليس محلا للاختلاف. فهذا فيه زيادة في التشنيع عليهم. الذي هم فيه مختلفون. ثم يأتي الزجر والردع كلا يعني ارتدعوا عن التكبذب بالبعث. ارتدعوا كلا سيعلمون. وكذلك كلا فيها ابطال. يعني - [00:10:58](#)

كلا ليس الامر كما تظنون انه لا بعث. سيعلمون سيعلمون ان البعث حق اه كلا سيعلمون تأمل هذا اه السنين تدل على الاستقبال القريب. يعني سيعلمون هذا قريبا. لكن عند اه في - [00:11:18](#)

لا ينفع فيه الندم يعني عند الموت او في الآخرة سيعلمون ويرون ان الامر حق ولكن لا ينفعهم الندم. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. هذا وعيد بعد وعيد من باب التوكيد. ثم كلا ارتدعوا وليس الامر كما تظنون الا بعث. سيعلمون - [00:11:40](#)

سيعلمون ان الامر حق وان البعث حق قال سيعلمون وسبحان الله في سورة التكاثر الله تعالى ماذا قال آآ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون. هناك قال سوف وهنا قال سيعلمون - [00:12:02](#)

سوف تدل على المستقبل البعيد والسين تدل على المستقبل القريب اه هناك في سورة التكاثر اه الله تعالى قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يعني دفنتم في قبوركم كما سيأتي معنا - [00:12:25](#)

فاذا ناسب ان يقول كلا سوف تعلمون. يعني هذا العلم انما يكون بعد الموت. ولذلك قال سوف لكن هنا قال سيعلمون سيعلمون قريبا وهذا يشمل نعم العلم عند الموت وبعد الموت لكن ايضا يحتمل ان يكون في الدنيا. كلا سيعلمون ان الامر حق - [00:12:42](#)

اذا تفكروا في مخلوقات الله اه امنوا بالله سيعلمون ان الامر حق. ولهذا يعني هنا الخطاب لمن هم في الدنيا بخلاف سورة التكاثر يعني ذكر الله تعالى ان هذا العلم انما سيكون بعد ان - [00:13:05](#)

يدفن الناس في قبورهم. ولذلك هنا جاءت آيات بعد هذا الزجر جاءت آيات فيها ادلة واضحة تدل على البعث تجعل الانسان المكذب يعلم ان البعث حق. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. قال الله تعالى الم نجعل الارض - [00:13:24](#)

والجبال اوتاد آيات طويلة. هذه الآيات تأملوا هي في الحقيقة نعم من الله علينا تجعل الانسان يستحي من ربه كيف يكذب بلقاء الله والله تعالى انعم علينا بهذه النعم سبحان الله هذه الآيات تخاطب العاطفة. تجعل انسان ينكسر لله ولا يكذب بلقائه. ثم في الوقت

نفسه الله تعالى جمع - [00:13:43](#)

براهين البعث كلها التي في القرآن في هذه الآيات في سورة النبأ. تعالوا آآ ننظر فيها. قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا هذا يعني مهدها اه وسواها للانسان يسير عليها ويمشي عليها ويسافر عليها يغرس فيها النبات ويبني عليها البيوت. تخيلوا لو كانت -

[00:14:10](#)

في الارض عبارة عن صخور وعرة كيف نبني عليها؟ وكيف نسير عليها؟ هذه نعمة عظيمة. علينا دائما ان نحرك قلوبنا مع النعم التي القرآن الكريم الم نجعل الارض مهادا وسبحان الله كلمة مهاد - [00:14:34](#)

يعني تطلق على الفراش اللين الذي آآ يوضع للصبي الصغير الرضيع فسبحان الله هكذا الله تعالى فرش لنا الارض بهذا التراب بهذه الطبقة تخيل لو كانت الارض عبارة عن ذهب او فضة او رخام - [00:14:51](#)

يعني تصعب الحياة عليها كنت امل كيف اختار الله تعالى هذا المهاد وتأمل ايضا كيف ان آآ الانسان لما يمهد الفراش للطفل آآ لابد ان يكون معقما نظيفا كما اكتشفوا اليوم ان هذا التراب من احسن المواد للتعقيم والتطهير - [00:15:09](#)

بعد الماء حتى استخدم في تطهير الاناء الذي ولغ فيه الكلب كما ثبت في الحديث فإذا آآ هذا كله من نعمة الله تعالى علينا قال الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا - [00:15:32](#)

يعني وثبت هذه الارض بالجبال تم الكف شبه الجبال بالاوتاد وتد الخيمة يعني هذه الحديدية التي تشد بها حبال الخيمة وتغرس هذه الحديدية في الارض حتى تثبت الخيمة. وهكذا الجبال كالاوتاد - [00:15:51](#)

سبحان الله يقولون وانا ما ادري يعني هذه الحقائق يذكرونها آآ يعني يقولون اكتشف ان الجبال اذا كان طول الجبل مثلا مئة متر يكون تحت الارض من جنس صخور الجبل - [00:16:09](#)

ما يعني اطول من الجبل يعني تقريبا خمسة اضعاف الى عشرة اضعاف طول الجبل هذا تماما يطابق كلمة آآ اوتادا والله اعلم اه قال والجبال اوتادا. طيب هذا الدليل الاول على البعث. وهو ان الله خلق هذه المخلوقات العظيمة الذي خلق هذه الارض وهذه الجبال - 00:16:26

ايعجز يعجزه اعادة الانسان مرة اخرى فاذا هذا كما قال الله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فاذا الدليل الاول خلق المخلوقات العظيمة خلق المخلوقات العظيمة هذا يدل على ان الله تعالى قادر على اعادة الانسان بعد موته - 00:16:54 ثم انتقل من ايات الافاق الى ايات النفس. قال وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى ونعمة الزوجية هذه نعمة عظيمة فيها الناس والمودة والرحمة وبها اه يستمر نوع الانسان ويتكاثر الناس بسبب الزواج. وخلقناكم ازواجا - 00:17:20 والذي خلق الانسان اول مرة من ذكر وانثى قادر على ان يخلقه مرة اخرى كما قال الله تعالى اychسب الانسان ان يترك سدى لم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه - 00:17:46

الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ فهذا الدليل الثاني على البعث هو خلق الانسان اول مرة وخلقناكم ازواجا ثم الزوجية بها بقاء نوع الانسان. ما ينقطع نوع الانسان ونسل الانسان. ثم ايضا ذكر النوم الذي - 00:18:05 فيه بقاء قوة الانسان وراحته ونشاطه. قال وجعلنا نومكم سباتا. ما معنى سباتا؟ كلمة آآ طبعا سباتا اذا قرأت معناها بتقول آآ راحة جعلنا نومكم سبات يعني راحة. لكن اصل معنى الكلمة السبت في اللغة هذه الكلمة تدل على القطع - 00:18:28 ولذلك يوم السبت سمي بهذا لان الخلق انقطع في هذا اليوم لان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام من يوم الاحد الى يوم الجمعة وتم الخلق يوم الجمعة. وخلق الله ادم يوم الجمعة. يوم السبت ما خلق الله تعالى فيه شيئا - 00:18:50 ولذلك اليهود عليهم لعائن الله قالوا ان الله تعالى تعب بعد الخلق فاستراح يوم السبت. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وما ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:19:10

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فالسبت كلمة تدل على القطع وكذلك النوم النوم سباتة يعني قاطعا لحركتكم وهذا يؤدي الى الراحة والنشاط - 00:19:26 فمن هنا جاء معنى الراحة بالمعنى اللزومي يعني يلزم من قطع الحركة اه يعني العمل في ان يستريح الانسان والنوم يجدد يعني نشاط الانسان. طيب ايضا هذا دليل على البعث - 00:19:45 كيف النوم دليل على البعث؟ انت اذا قمت من نومك ماذا تقول؟ تقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور لان النوم مودة صغرى. تقول واليه النشور كما انك استيقظت من نومك وقمت من هذه المودة الصغرى كذلك - 00:20:04 سيأتي عليك يوم تقوم من النوم الكبرى من الموت الكبرى آآ يوم القيامة اذا اذا هذا الدليل اه الثالث وجعلنا نومكم سباتا فهذا الدليل يعني ممكن ان نقول احياء الاموات في الدنيا - 00:20:24

احياء الاموات في الدنيا دليل على البعث والله تعالى يرينا بهذه الاية هذا الدليل في كل ليلة في كل يوم نحن ننام ونقوم من نومنا فيتذكر المسلم البعث الله تعالى - 00:20:46 اه ولهذا هذا الدليل يدخل فيه القصص الكثيرة التي ذكرها الله تعالى في القرآن فيها احياء للموتى في الدنيا. مثل قصة البقرة. فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. مثل قصة اصحاب الكهف وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة - 00:21:02

لا ريب فيها ومثلا قصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فاماته الله مئة عام ثم بعث قصة ابراهيم مع الطيور كل هذه في القرآن جاءت لتقرير البعث - 00:21:22 احياء الموتى في الدنيا. فهذا يدل على ان الله قادر على احياء آآ الموتى يعني بعد موتهم. وهذا ايضا يعني اه دليل على هذا وجعلنا نومكم سباتا. ثم تأمل من رحمة الله تعالى انه سخر هذا الكون لراحة الانسان - 00:21:36 قالوا جعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا يعني يغطي بظلامه الخلائق كما يغطي اللباس لابسه. وجعلنا الليل لباس

فتستريحون فيه فهذا يتناسب مع النوم هكذا الظلمة الشديدة في الليل هذا مما يريح الانسان. ولذلك اكتشف اليوم حديثا ان النوم -

00:21:56

في الليل يرفع يعني قوة الجهاز المناعي اه بخلاف الانسان اذا نام في النهار فهذا من رحمة الله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. يعني تخرجون فيه لمعاشكم وقتا للمعاش - 00:22:25

ثم طبعا الليل والنهار ايضا اه هذا في اشارة الى البعث لان الليل كأنه موت والنهار كأنه حياة ولهذا قال الله تعالى آآ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون؟ تأمل كيف قرن الله تعالى - 00:22:44

بالاحياء والامامة ماذا؟ اية الليل والنهار لان هذا يشبه هذا والله اعلم قال ثم رجع مرة اخرى الى المخلوقات العظيمة وبنينا فوقكم سبعا سبع سماوات شدادا شديدا في خلقها محكم - 00:23:05

كما قال وجعلنا في يعني في السماء سراجا وهاجا سراجا هذه الشمس سراج فيها نعمة النور قال وهاج هذا في اشارة الى نعمة الحرارة كما هو معلوم الشمس فيها الطاقة الحرارية وكذلك الضوء الذي ينتفع به الناس. وجعلنا سراجا وهاجا - 00:23:23 وهذا كله يدخل في الدليل الاول خلق المخلوقات العظيمة. ثم ختم بهذا الدليل وانزلنا من المعصرات. يعني السحب المحملة بالامطار والمعصرات يعني لانها يعني كانها يعني اه تعصر ويخرج منها الماء. المعصرات - 00:23:48

قال وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا يعني منصبا بقوة وغزارة لنخرج به حبا مثل القمح والشعير والارز الذي هو اصل القوت على وجه الارض. ونبات ست انواع النبات وجنات الفاها - 00:24:14

الفاها يعني ملتفة الاغصان وجنات الفاها آآ وهذا الدليل ايضا دليل واضح على البعث ان الله تعالى يحيي الارض بعد موتها ينزل المطر على الارض فيخرج هذا النبات فيحيي الارض بعد موتها كما قال الله تعالى وترى الارض هامدة - 00:24:33

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعات وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور - 00:24:57

وهكذا ذكر الله تعالى هذا الدليل آآ بكثرة يعني في كتابه فهذا تمت ادلة البعث انظر حقا يا سورة النبأ وفيها ايضا هذه الايات هذه النعم العظيمة التي تجعل الانسان يعني يستحي من ربه ويعبد الله ويستعد - 00:25:14

ثم بعد ذكر هذه الدلة ذكر الله تعالى شيئا من آآ احوال هذا اليوم احوال النبأ العظيم ان وما الفصل؟ لان الله يفصل فيه بين الحق والباطل ويفصل فيه بين المؤمنين والكافرين. فريق في الجنة وفريق في السعير. ان يوم الفصل كان - 00:25:31

ميقاتا. يعني له وقت محدد. لا يعلمه الا الله وكل ات قريب قال يوم ينفخ في الصور. تأمل كيف افتتاحية هذا اليوم عظيمة مهولة يوم ينفخ في الصور. والصور هو آآ القرن الذي ينفخ - 00:25:51

وفيه اسرافيل عليه الصلاة والسلام يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. اذا هذه النفخة الثانية لان الله قال فتأتون افواجا تبعثون من قبوركم افواجا فوج فوج كل مع الفوج آآ الذي يناسبه - 00:26:11

يعني فوج المؤمنين فوج السابقين فوج مثلا الزناة والعياذ بالله فوج الذين ياكلون الربا فاختر مع اي فوج تريد ان تحشر. والفوج هم الجماعة. وكلمة فوج فيها اسراع تدل على السرعة. يقال افاج الرجل يعني اسرع - 00:26:30

فهكذا افواجا مسرعة قال فتأتون افواجا وفتحت السماء وفي قراءة فتحت السماء فكانت ابوابها وهذا بعد ان تتشقق السماء فتكون يكون لها ابواب. قال فكانت ابوابا تتنزل منها الملائكة. وسيرت الجبال تذهب الجبال - 00:26:51

في الجبال فكانت سرابا يحسبها الرائي شيئا وليس بشيء السراب الذي يتراءى لك من بعيد كالماء هكذا يعني عندما ترى الى المكان البعيد وانت في الطريق في الصحراء او في طريق يخيل لك ان في اخر - 00:27:11

طريق مثل الماء هذا هو السراب وليس بشيء هكذا تكون الجبال ينسفها ربي نسفا. فهكذا تكون يعني كالهباء يتراءى للانسان انها شيء وليس بشيء فكانت سرابا هذي بعض الاحوال ثم يأتي الجزاء - 00:27:32

ولما كان المقام هنا لجزر المكذبين قدم جزاء المكذبين. ان جهنم كانت مرصدا. يعني تترصد وتترقب اهلها قال للطاغين هؤلاء اهلها

لِلطَّاغِينِ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدَّهُمْ فَعَبَدُوا غَيْرَ اللَّهِ لِلطَّاغِينِ مَا بَأْسُ يُؤْوَبُونَ وَيَرْجَعُونَ - 00:27:50

لَا بُشَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا أَحْقَابًا مُتَتَابِعَةً لَا تَنْقَطِعُ. لَئِنْ أَحْقَدَ جَاءَ عَنْ بَعْضِ الصَّاحِبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَنَةُ لَكِنْ هَذِهِ أَحْقَابًا لَا تَنْقَطِعُ كَلِمًا مَضَى حَقْبٌ لَعَلَّهُمْ يَأْمَلُونَ أَنَّ الْعَذَابَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُمْ بَعْدَ هَذَا الْحَقْبِ أَوْ أَنْ - 00:28:11

أَهْ بَعْدَ هَذَا الْحَقْدِ مُمْكِنٌ أَنْ يُخْرَجُوا لَكِنْ يَأْتِي حَقْبٌ آخَرٌ وَآخَرٌ وَهَكَذَا أَحْقَابًا لَا تَنْتَهِي. خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا بُشَيْنَ فِي يَأِ أَحْقَابَ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا يَبْرُدُ عَنْهُمْ حَرُّ النَّارِ. وَلَا شَرَابًا يَرَوِّبُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ - 00:28:31

الْأَحْمِيمَا. هَذَا الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُونَهُ وَسَقَوْا مَاءَ حَمِيمًا. يَعْنِي الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ فَقَطَعَ أَمْعَانَهُمْ بِاللَّهِ وَغَسَاقًا. وَغَسَاقًا هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جُنُودِ أَهْلِ النَّارِ وَلِحَوْمِهِمْ مِنَ الصَّدِيدِ وَالدَّمِ الْمُنْتَنِ الْكَرِيهِ - 00:28:50

يُقَالُ غَسَقَتْ عَيْنُ فُلَانٍ يَعْنِي إِذَا سَالَ دَمْعُهَا وَآ هَذَا قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ الزَّمْهَرِيرُ يَعْنِي هُوَ شَدِيدُ الْبُرُودَةِ إِذَا مَا يَسِيلُ مِنْ جُنُودِ أَهْلِ النَّارِ - 00:29:15

مِنْهُ مَا يَكُونُ شَدِيدُ الْبُرُودَةِ وَهُوَ الْغَسَاقُ شَدِيدُ الْبُرُودَةِ وَتَنْتِنُ الرَّائِحَةُ كَرِيهِ الْمَذَاقِ يَشْرَبُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ فَالنَّارُ فِيهَا عَذَابٌ بِالْحَرَارَةِ الَّتِي تَحْرِقُ الْأَحْمِيمَا وَكَذَلِكَ عَذَابٌ بِالْبُرُودَةِ الَّتِي تَسْهَرُ - 00:29:31

تَخِيلُ الْبُرُودَةُ مِثْلًا أَيْ يَعْنِي هَذَا يَوْجَدُ فِي الْمُسْتَشْفِيَّاتِ مِثْلًا الْجِلْدُ الْمَيِّتُ أَوْ التَّأَلِيلُ هَذِهِ تَزَالُ يَعْنِي شَدِيدَةُ الْبُرُودَةِ. تَخِيلُ دَرَجَةَ الْحَرَارَةِ مِثْلَ تَحْتَ الصَّفْرِ. هَذَا تَحْرِقُ الْإِنْسَانَ حَرَقًا فَهَكَذَا فِي النَّارِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ. وَلِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا - 00:29:54

فَإِنْ لَهَا بِنَفْسَيْنِ أَيْ وَقَالَتْ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَإِنْ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٌ فِي الصَّيْفِ وَنَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ قَالَ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ. قَالَ جَزَاءٌ وَفَاقًا. يَعْنِي مُوَافِقًا لِعَمَالِهِمْ. وَلَا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا. مَا هِيَ أَعْمَالُهُمْ؟ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا - 00:30:18

مَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالْحِسَابِ وَلَا يَرْجُونَ أَهْلَ الْحِسَابِ وَلِذَلِكَ الَّذِي يَنْسَى الْيَوْمَ الْآخِرَ سَيَعْمَلُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالْقَبَائِحِ قَالَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا. تَأْمَلُ مَا قَالَ لَا يَخَافُونَ عَذَابًا أَوْ لَا يَخَافُونَ حِسَابًا. فَقَالَ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا - 00:30:46

وَهَذَا سَبْحَانَ اللَّهِ يَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمُسْلِمِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْجُو الْيَوْمَ الْآخِرَ وَيَرْجُو أَنَّ اللَّهَ يَحَاسِبُهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِهِ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُ تَعَالَى أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَمَهَاتِنَا - 00:31:08

وَلِذَلِكَ بَعْضُ السَّلَفِ كَانَ يَقُولُ آ لَا أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حِسَابِي لَوَالِدِي. رَبِّي خَيْرٌ لِي مِنَ وَالِدِي الْمُسْلِمِ بِالْعَكْسِ يَرْجُو أَنَّ اللَّهَ يَحَاسِبُهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَفُورٌ رَحِيمٌ. سَتِيرُ كَرِيمٌ جَلُّ وَعَلَا - 00:31:26

لَكِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَبَالُوا بِالْحِسَابِ فَعَمَلُوا مَا شَاءُوا مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبَائِحِ قَالَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَلِهَذَا قَالَ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا كَذَابًا يَعْنِي شَدِيدًا أَيْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا. كُلُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا - 00:31:43

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ أَيْ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَذَابَ لَا يَقِفُ عِنْدَ دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ - 00:32:07

الْعَذَابُ فِي مَزِيدٍ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجِيرَنَا مِنَ النَّارِ. فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا وَإِنَّ الْعَذَابَ يَقِفُ عِنْدَ دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ يُمْكِنُ اتَّعَوْدُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ. عَلَى مَرِّ السَّنَوَاتِ - 00:32:19

لَكِنْ تَأْمَلُ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجِيرَنَا مِنَ النَّارِ ثُمَّ مَعَ التَّرْهيبِ يَأْتِي التَّرْغِيبُ أَنْ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا فَوْزًا عَظِيمًا وَبَيْنَ هَذَا الْمَفَازِ بِمَكَانِهِ وَأَعْنَابِ حَدَائِقٍ عَنْ بَسَاتِينِ - 00:32:33

وَإِذَا قِيلَ حَدَائِقُ يَعْنِي يَكُونُ لَهَا حَيْطَانٌ مُحَدَّقَةٌ بِهَا فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا الْمُسْلِمُ مَتْعَةً خَاصَةً لَا يَرَاهُ النَّاسُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ حَدَائِقُ هُوَ وَاهْلُهُ وَأَعْنَابُ مِنْ أَشْرَفِ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا كَمَا يَتَفَكَّهُ الْفَوَاكِهِ. كَذَلِكَ يَتَفَكَّهُ بِالنِّسَاءِ. يَصِفُ اللَّهُ تَعَالَى نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا - 00:32:54

وَكَلِمَةُ يَعْنِي الْكَعْبُ تَدُلُّ عَلَى الظُّهُورِ يَعْنِي كَمَا هُوَ فِي الْكَعْبِ يَعْنِي الْكَوَاعِبُ يَعْنِي الَّذِي يَعْني ظَهْرُ وَارْتَفَعَ يَعْنِي صَدْرُهَا الْكَاعِبُ وَهَذَا

من الجمال يعني في النساء اترابا آآ يعني متساويات في السن - 00:33:22

اه متساويات في الصفات والاخلاق فلا يكون بينهما اه فلا يكون بينهما يعني غيرا وحسد وبغضاء كما يوجد بين النساء في الدنيا وكواعب اترابا لان هذه الكلمة مأخوذة من التائب ترائب يعني عظام الصدر وهكذا - 00:33:43

تكون متناسقة. فكذلك يعني النساء في الجنة. وكوائب اترابا اه قال وكأسا دهاقا الدهق هو يعني يعني الضغط الشديد والملى وكأسا دهاقا يعني ممتلئة بالشراب اه وكذلك دهاقا متتابعة قال عبدالله بن عباس سمعت ابي يقول لغلام في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا -

00:34:03

هذه كلمات يسمعونها هم عرب يسمعون هذه الكلمات يعني كأسا متوالية متتابعة لا تنقطع وتكون ممتلئة وكأسا اذا اطلقت فالمراد بها الخمر. لكن خمر الجنة يعني لا تسكر ولا تذهب العقل. ولهذا قال لا يسمعون فيها لغو - 00:34:34

ولا كذاب بخلاف الخمر في الدنيا. فمجالس اهل الجنة احسن المجالس. لا يسمعون فيها لغوا يعني كلاما لا فائدة فيه. ولكن كذابا ولا يكذب بعضهم بعضا ولا كذابا سبحان الله تأملوا في الرسم العثماني. يعني هو توقيفي ودقيق جدا. تأمل هنا قال كذاب في الموضع

الاول - 00:34:55

وكذبوا باياتنا كذابا رسمت بالالف الظاهرة لماذا؟ لان كذبهم ظاهر لكن هنا ولا كذاب رسمت بالف خنجرية صغيرة غير ظاهرة لماذا؟ لان المقصود هو نفي الكذب. فحتى الالف ما ظهر - 00:35:21

في الرسم قال لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا. تأمل جزاء هناك في الاولى قالوا وفاقا موافقا لاعمالهم لان الله لا يظلم احدا هذا بالنسبة لاهل النار يعاملهم بعدله. لكن هنا قال جزاء من ربك - 00:35:39

يعني هذا احسان من الله تعالى هو الذي هدانا للايمان وفقنا وادخلنا الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فقال جزاء من بك عطاء حسابا. حسابا يعني كثيرا لا حد له ولا حصر. كما تقول آآ عندما يعطيك مثلا - 00:36:01

فلان مالا كثيرا فتقول حسبي حسبي. يعني يكفيني. وكما تقول حسبي الله يعني كافيني الله كذلك هنا يعني عطاء كثيرا يعني يكفي الانسان وكذلك يصلح ان تكون حسابا يعني آآ يعني حسابا بحسب اعمالهم. يعني لان الجنة - 00:36:21

فيها درجات وكل يدخل الجنة بحسب يعني درجته وعمله فايضا تصلح ان تكون من باب الحساب يعني عطاء حساب يعني لكل حساب دقيق بحسب عمله. ثم ختم الله تعالى هذه السورة بتهويل هذا اليوم بعد ان انتهى من الجزاء - 00:36:45

رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. تأمل رب السماوات والارض وما بينهما ثم قال الرحمن يعني تأمل في ذكر رحمة في هذه السورة مع الاهوال حتى نعلم ان رحمته سبقت غضبه - 00:37:05

قال لا يملكون منه خطابا. ما يتجرأ احد ان يتكلم في ذلك الموقف العظيم. يوم يقوم الروح وهو جبريل عليه الصلاة والسلام لان جبريل ينزل بالروح وهو القرآن الذي سماه الله روحا. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. لان الانسان بدون القرآن - 00:37:24

كالميت الذي لا روح فيه فالملك الذي ينزل الروح سمي ايضا بالروح. وهذه تسمية شريفة عظيمة يوم يقوم الروح نسأل الله ان يجعل القرآن يعني روحا لنا وربيع قلوبنا ونور صدورنا. يوم يقوم الروح والملائكة - 00:37:47

صفى يعني صفوفًا صفوفًا كما قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. لا يتكلمون طبعًا الخلائق يجتمعون في ارض المحشر ثم الملائكة يحيطون بالخلائق صفوفًا صفوفًا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن - 00:38:07

وقال صوابا وقال الصواب يعني حقا اه قال ابن عباس اعظم الصواب شهادة ان لا اله الا الله فلا تكلم عند الله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. والكلام طبعًا عند الله تعالى في ذلك اليوم - 00:38:27

انما سيكون لاجل النجاة من النار ودخول الجنة. هذا هو آآ مراد الناس اجمعين في ذلك اليوم اذا لا يتكلمون في موضوع الشفاعة وان فلان يخرج من النار ويدخل الجنة الا من اذن له الرحمن ان يشفع لغيره وقال - 00:38:49

صوابا يعني كان قد قال صوابا في الدنيا كان موحدًا لان الله تعالى لا يشفع آآ لا يأذن بالشفاعة لغير الموحدين. وهذا كما قال الله تعالى آآ يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - 00:39:11

ثم قال الله تعالى ذلك اليوم الحق ذلك الاشارة الى ذلك الذي تقدم الحديث عنه يوم القيامة ذلك اليوم الذي يقوم فيه الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن للرحمن وقال صواب ذلك هو - [00:39:31](#)

اليوم الحق وهذا فيه حصر لانه في اللغة العربية يقولون اذا كان المبتدأ معرفة والخبر معرفة فهذا يدل على الحصر كما يقولون تعريف الجزئين يفيد الحصر كما تقول الحج عرفة. الحج - [00:39:51](#)

معرفة الحج وعرفة يعني اه اسم موضع فهو من المعارف فحقا الحج عرفة لذلك ما يمكن ان يفوت الحج الا اذا فات الوقوف بعرفة كذلك هنا ذلك اليوم الحق الله يقول لا يوم يعني حقيقيا الا هذا اليوم الحق - [00:40:11](#)

كل الايام كأنها غير حق الا يوم القيامة هو اليوم الحق فقط. لماذا؟ لان ايام الدنيا ايام الغرور ايام زائلة ينبغي على المسلم ان يستعد لذلك اليوم يعمل لذلك اليوم الحق - [00:40:33](#)

قال ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. يؤوب الى الله ويرجع الى الله مرجعا حسنا وانما يكون هذا بطاعة الله مآبا يعني مرجعا حسنا يكون عنده يكون له عند الله رجوعا حسنا. اذا رجع عند الله يجد النعيم. كيف يكون هذا - [00:40:47](#)

بطاعة الله في الدنيا. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا يعني بطاعة الله في الدنيا حتى يكون رجوعه الى الله رجوعا حسنا ثم قال الله تعالى انا انذركم عذابا قريبا - [00:41:07](#)

هذا اليوم قريب وكل ات قريب انا انذركم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه هذا الذي يهمل الانسان في القيامة لان نجاة الانسان بعد رحمة الله انما تكون بعمله. كل يقول نفسي نفسي ينظر ماذا قدم لهذا اليوم - [00:41:25](#)

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه والله هذا ابلغ هذه ابلغ موعظة فعلينا ان نعمل للآخرة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني لانه ما قدم شيئا لهذا اليوم فيتمنى ان يكون ترابا لا يبعث - [00:41:49](#)

حتى ينجوا من العذاب وكذلك ثبت عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ان الله تعالى بعد ان ان يعني يقيم القصاص بين الحيوانات والمخلوقات يقول للحيوانات كوني ترابا الكافر اذا رأى هذا المشهد يقول يا ليتني كنت ترابا - [00:42:15](#)

يعني حتى ينجوا من النار فتأمل كان الكافر اذا يتمنى ان يكون حيوانا في الدنيا. حتى ينجو من العذاب يوم القيامة سبحانه الله انظر الى يعني هذا الانسان الله تعالى كرمك بهذا العقل وميزك عن الحيوان ثم يتمنى ان يكون مصيره مثل مصير الحيوان - [00:42:39](#)

حتى ينجو من العذاب لكن هيهات هيهات قال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم تأتي سورة النازعات وسورة النازعات يعني اه فيها ايضا تهويل الآخرة وفيها حث المكذبين على الاعتبار - [00:43:02](#)

يعني جاء الزجر وتقدير البراهين ثم في النازعات يقول الله تعالى اعتبر ايها المكذب. وانظر الى هذا اليوم المهول واعتبر وامن قبل فوات الاوان بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا - [00:43:25](#)

والنازعات غرقا تأمل سبحانه الله آ الله تعالى قال انا انذركم عذابا قريبا واول منازل اليوم الآخر الموت فافتتحت سورة النازعات باول منازل النبأ العظيم وهو الموت والنازعات غرقا يعني الملائكة - [00:43:45](#)

تنزع والتنزع هو القلع بشدة. الجذب بشدة تنزع ارواح الكفار بشدة غرقى يعني تغرق غرقا في نزعها يعني تنزع ارواح الكفار من اطراف الجسد من اطراف الجسد واقاصي البدن يعني غرقا تدل على يعني البعد الغريق يغرق فيكون في قاع البحر مثلا - [00:44:08](#)

فكذلك ملك الموت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عندما ملك الموت عندما يأتي ويجلس عند رأس الكافر يقول اخرجي ايتها النفس الخبيثة اخرجي اخرجي الى غضب من الله وسخط - [00:44:39](#)

قال ففارقوا في جسده يكون في اطراف الجسد قال فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول ينتزعها كما ينتزع السفود. السفود هي الحديد التي آ يشوى يعني عليها اللحم. تضع اللحم - [00:44:59](#)

في الحديد التي يكون لها شعب كثيرة هذا السفود اه كما تخيل سفود ينتزع من الصوف المبلول في قطع هذا الصوف. وهكذا ينتزع ملك الموت الروح من اقاصي البدن فتقطع معها العروق والاعصاب والعياذ بالله - [00:45:19](#)

والنازعات غرقا. اذا هذا الحديث يفسر لنا هذه الاية. تفسير القرآن بالسنة والنازعات غرقا. يعني تغرق في نزع الروح حتى تأخذها وتنزعها من اقاصي البدن وفي المقابل والناشطات نشطا. الملائكة التي تأخذ ارواح المؤمنين بسهولة لان كلمة نشاط كما هو واضح تدل على الخفة - [00:45:39](#)

والسهولة في الحركة كما تقول انا اليوم نشيط يعني خفيف الحركة فذلك تقول نشطت الدلو من البئر يعني جذبت الدلو جذبة واحدة فخرجت بكل سهولة. فذلك ملك الموت عندما يأتي المؤمن يقول اخرجني ايتها النفس الطيبة. اخرجني الى رحمة من الله ورضوان. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتسيل روحه - [00:46:06](#)

كما تسيل القطرة من في السقاء نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا وان يغفر لنا ويرحمنا. قال والناشطات نشطى بعد ان تأخذ الملائكة ارواح المؤمنين وارواح الكافرين تسبح بها. قال والسابحات سبحا - [00:46:32](#)

وكلمة سبح ايضا تدل على السرعة والابعاد ولذلك يقال السابح في الماء لان حركته هكذا تكون سريعة في الماء وهكذا يعني الملائكة تسبح في جو السماء سبحا تأخذ ارواح المؤمنين الى اعلى عليين وتأخذ ارواح الكافرين الى اسفل سافل - [00:46:53](#)

والعياذ بالله قال والسابحات سبحا فالسابقات سبقا. لما سبحت سبقت لتنفيذ امر الله قال في السابقات سبق سبقت بارواح المؤمنين الى اعلى عليين وبارواح الكافرين الى النار. وكذلك هذا وصف عام للملائكة. لان الملائكة - [00:47:16](#)

تسبق الى الطاعات قال في السابقات سبقا. ثم قال فالمدبرات امرا. لانا لما سبقت بارواح المؤمنين الى يعني اعلى عليين الى الجنة. اذا تكون قد دبرت امر الله وهو قد وكلها بهذه المهمة مثلا. فالمدبرات - [00:47:36](#)

امر يعني الملائكة اه تدبر اه يعني شؤون الخلق وامور الخلق بامر الله تعالى فدبرته على احسن وجه ومن هذه التدبيرات يعني قبض الروح واخذ الروح يعني الى السماء وهكذا. قال فالمدبرات امرا - [00:48:00](#)

الملائكة تدبر يعني امورا كثيرة كما هو معلوم في عالم الملائكة. قال فالمدبرات امرا اين جواب القسم الله يقسم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا الجواب لتبعثن - [00:48:19](#)

لتبعثن ما دام ان الارواح ستقبض اذا ستبعثن ايها الخلائق. يعني يوم القيامة ولذلك ذكر احوال هذا اليوم يوم ترجف الراجفة يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيبا. اذا المقصود بالراجفة هنا النفخة الاولى لان هذه النفخة بها ترجف - [00:48:39](#)

والارض والجبال يوم ترجف الراجفة تتزلزل الارض والجبال بهذه النفخة الاولى ثم قال تتبعها الرادفة النفخة الثانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون قال آسئل ابو هريرة وهو راوي الحديث اربعون شهرا قال ابنت اربعون سنة قال ابنت اربعون يوما قال ابنت يعني الله اعلم - [00:49:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون قال تتبعها الرادفة ثم بين حال الناس يعني في ذلك اليوم المهول قلوب يومئذ واجفة يعني مضطربة سريعة في في نبضها قلوب يومئذ واجفة - [00:49:27](#)

اه ابصارها خاشعة لان ما في القلب يظهر على العين. ابصارها خاشعة خشوع مذلة لماذا كان حالهم بهذا الحال المخزي حال الخوف والذل لانهم كانوا يكذبون بهذا اليوم. اما المؤمن تتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:49:44](#)

قال الكفار كانوا يكذبون بهذا اليوم ويقولون ماذا؟ يقولون اننا لمردودون في الحافرة. يعني هذا في الدنيا الايات فيها آآ يعني بيان حال الكفار والمكذبين يوم القيامة قلوب يومئذ ابصاره خاشعة ثم بينت - [00:50:08](#)

حال في الدنيا يقولون اننا لمردودون في الحافرة يعني اننا لمردودون سندرد في الحافرة يعني الى الحياة مرة اخرى بعد ان نموت وكيف كان معنى الحافرة؟ يعني الحياة الاولى اصل هذه الكلمة في اللغة - [00:50:27](#)

تقول اه يعني الحفر حفر الارض معروف فاذا مشى الانسان في طريق في الصحراء يكون قد حفر الارض بقدميه هذا واضح انت لما تمشي على التراب في الصحراء تحفر التراب بقدميك باثار قدميك - [00:50:50](#)

فاذا اراد الانسان بعد ان مشى في طريق اراد ان يرجع الى مكانه الاول يقولون ماذا سيفعل؟ سيتتبع الحفر التي حفرها بقدميه يعني سيقبض اثر قدميه حتى يرجع الى مكانه الاول - [00:51:13](#)

فيقولون فلان رجع الى فلان رجع في حافرتة او فلان رجع على حافرتة يعني رجع الى حاله الاولى من هذا اخذ هذا المعنى هنا يقولون ائن لمردودون في الحافرة لان هذا اسلوب عربي معروف عندهم. فيقولون ائنا لمردودون في الحافرة؟ يعني الى الحياة - [00:51:33](#)

الاولى وفائدة التعبير بهذا الاسلوب كما تعرفون الانسان اذا عدل عن التعبير يعني آآ ما عبر بالمعنى من الصريح وانما عبر بمثل من الامثال كما هنا ائنا لمردودون في الحافرة فمن المقاصد انه قد يقصد الاستهزاء - [00:51:59](#)
يعني اه هذا يعني خرج منهم من باب التكذيب والاستهزاء قال يقولون ائنا لمردودون في الحافرة. آآ فاذا ائنا لمردودون في الحافرة ثم يزيدون في التكذيب. ائذا كنا عظاما نخرة - [00:52:20](#)

يعني بالية مفتتة ويخرج منها صوت النخيل. النخيل معروف الانسان اذا نام يخرج صوتا. فكذلك هذه الريح عندما تدخل في تجاويف العظام البالية هكذا تخرج يعني ريحا فقال عظاما نخرة وفي قراءة ناخرة - [00:52:41](#)
قالوا تلك اذا كرة خاسرة. يعني قالوا تلك اذا يعني اذا كان البعث حق ستكون رجعتنا رجعة خاسرة كرة خاسرة لماذا؟ لاننا ما يعني عملنا لهذا اليوم. وهكذا يقولون هذا من باب الاسترسال في التكذيب والاستهزاء - [00:53:01](#)
قالوا تلك اذا كرة خاسرة. هذا كله من كلامهم من باب الاستهزاء والتكذيب بهذا اليوم. يعني يقول انا اذا كان يوم القيامة يوم حق خاسر هكذا يقول من باب الاستهزاء - [00:53:26](#)

والتكذيب. قال الله تعالى ردا عليهم فانما هي زجرة واحدة. صيحة واحدة شديدة. فاذا هم بالساهون يعني ارض المحشر. وسماها الله تعالى الساهرة لان العيون تسهر فيها. يعني ما تغمض عينك فيها. لشدة الالهواء - [00:53:39](#)

وهذا يتناسب مع يعني جو السورة تهويل الاخرة حتى قال بالساهرة. ثم انتقل الى اخذ العبرة في الدنيا باهلاك المكذبين في الدنيا قال هل اتاك حديث موسى من باب التشويق؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس وادي المطهر المبارك طوى هذا اسم - [00:53:59](#)
وادي طوى اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز حده حتى قال انا ربكم الاعلى. لكن تأمل كيف تكون الدعوة فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى. وهنا يأتي تفسير هذا القول اللين. فقل هل لك الى ان - [00:54:26](#)
زكا تأمل هنا يعرض عليه الدعوة عرضا ما امره امرا وانما يعرض عليه يقول هل لك الى ان تزكى وهذا نستفيد منه؟ لطف الخطاب في الدعوة الى الله تعالى. هكذا ينبغي ان يكون المربي والداعي - [00:54:48](#)

ان يكون رفيقا بالناس لينا يخاطبهم بالعبارات اللطيفة هذا هو الاصل. فقل هل لك الى ان تزكى؟ ولذلك لما وعظ احدهم المأموم واغلظ في الموعظة فقال يا يا فلان آآ يعني لست انا - [00:55:03](#)
يعني اه بشر من فرعون ولست انت باحسن من يعني موسى. ومع ذلك الله تعالى ارسل موسى وهارون الى فرعون فقال لهم فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:55:25](#)

فقل هل لك الى ان تزكى؟ تزكي نفسك تطهرها من الكبر والشرك وامراض القلوب ثم مع الطهارة تأتي التحلية. فدعوة الرسل تقوم على التصفية والتربية تزكى هذه هي التصفية ثم قال واهدك هذه هي التربية والتحلية بالعلم النافع والعمل الصالح واهدك الى - [00:55:41](#)

ربك فتخشى. وهذا يدلنا ايضا على ان اساس خشية الهداية والعلم النافع. واهدك الى ربك فكلما ازدادت هدايتك الى الله بمعرفتك باسماء الله وصفاته وعظمته الله وانعامه. فكلما تزداد خشية لله انما يخشى الله من عباد العلماء واهدك الى ربك فتخشى فطريق خشية هو العلم بالله - [00:56:08](#)

واهدك الى ربك فتخشى. لم يقبل فرعون هذه الدعوة اللطيفة الكريمة اه انتقل موسى الى اسلوب اخر في الدعوة الى الله ما يأس قال فاراه الاية الكبرى. يعني العصا التي تنقلب الى ثعبان مبین. واليد الذي التي تخرج بيضاء للناظرين. فكذب بقلبه - [00:56:38](#)
يعني فرعون وعصى بجوارحه ثم ادبر يعني ولى الحق دبره يسعى بجد وقوة فحشرة جمع قومه فنأدى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. والنكال هو العذاب الشديد - [00:57:00](#)

الذي يعني اه يمنع من يسمع بهذا العذاب من ان يقع في المعصية والمخالفة من شدة العذاب واصل هذه الكلمة من النكل وهو القيد الذي آآ يربط به المجرم فيمنعه من الحركة - [00:57:25](#)

فكذلك العذاب الشديد الذي يزرع اه الغير ويمنع الناس من ان يقعوا في العذاب في المعصية مخالفة يسمى نكالا. قال فاخذه الله نكال الآخرة بالنار والاولى بالغرق في اليم في البحر. قال الله - [00:57:44](#)

تعالى تأمل الى العبرة من هذه القصة ماذا؟ ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. من هذا المراد من هذه القصة ان يعتبر الناس لكن من الذي ينتفع بالعبرة من يستفيد؟ من يأخذ الدروس والعبر؟ قال لمن يخشى الذي في قلبه خشية خضوع لله خوف من الله هذا هو الذي يعتبر - [00:58:04](#)

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. فالخشية سبحان الله هي مفتاح الهداية سبحان الله والانسان كلما اهتدى يزداد خشية ايضا اذا قال هدى للمتقين ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. ثم انتقل الى يعني الايات الكونية بعد ان عرض لنا هذه الاية في التاريخ الواقع في - [00:58:31](#)

الانبياء انتقل الى الايات الكونية. انتم اشد خلقا ام السماء؟ هذا كما عرفنا في ادلة البعث الذي خلق هذه السماء يعني قادر على ان يخلق هذا الانسان الذي خلق من ماء مهين - [00:58:54](#)

انتم اشد خلقا ام السماء؟ ثم بين يعني عظم خلق السماء قال بناها رفع سمكها سمكها يعني ارتفاعها الله تعالى رفع السماء بغير عمد رفع سمكها فسواها ما ترى فيها من شقوق وصدوع فالذي خلق هذا هذا السقف العالي بدون اعمدة قادر على ان يعيد الانسان مرة - [00:59:09](#)

اخرى ثم قال واغطش ليلها. يعني اظلم ليلها ظلمة شديدة. وهكذا الكون يعني الاصل فيه الظلمة ولهذا قدم الليل وقال اغطش ليلها. يقال صحراء غطشى يعني من يدخل هذه الصحراء يضيع ولا يهتدي - [00:59:38](#)

وهكذا اغطش ليلها يعني اه ظلام دامس قال واخرج ضحاها يعني الضحى الذي ينتفع بنور الضحى الذي ينتفع منه الخلائق ويخرجون الى معاشهم واعمالهم بسبب ضوء الشمس اه قال واغطش ليلها واخرج ضحاها - [00:59:59](#)

ثم انتقل الى الارض والارض بعد ذلك دحاها والارض بعد ذلك دحاها. يعني بعد ان خلق السماء الارض مع انه في آيات اخرى كما في سورة البقرة وكذلك في سورة فصلت الله تعالى ذكر خلق الارض اولا ثم - [01:00:21](#)

ثم خلق السماء هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات قد يسأل سائل يقول كيف في سورة البقرة الاية تدل على ان الله خلق الارض اولا ثم خلق السماء. وهنا - [01:00:46](#)

هذه الاية تدل على ان الله خلق السماء اولا ثم خلق الارض الجواب كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما. ملخص الجواب ان الله ما قال هنا والارض بعد ذلك خلقها. لا قال - [01:01:04](#)

اها اذا الارض مخلوقة قبل السماء فإذا الله تعالى خلق الأرض في يومين خلق الاصل اصل الارض ثم بعد ذلك خلق السماء كما في سورة البقرة وفصلت. ثم بعد ان خلق السماء دحى الارض - [01:01:18](#)

كما في سورة النازعات. فما يكون هناك تعارض بين الايات. قال والارض بعد ذلك دحاها اه قال والارض بعد ذلك دحاها طبعا دحاها يقال دحاها بسطها وسواها آآ والارض بعد ذلك دحاها - [01:01:39](#)

طبعا تفسير دحاها الله تعالى فسره فقال اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها. هذا من تفسير الدحو وآآ ممكن ان آآ نراجع معنى يعني آآ الدحو على سبيل التدقيق آآ - [01:02:04](#)

استأذنكم ان اقرأ هذا آآ يقولون آآ دحاها نعم قال ابن عباس ودحياها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسيول والاكام. هذا كما عرفنا - [01:02:24](#)

واه الدحو في في اللغة اه يقال اضحي النعام النعام الذي يفرغ فيه النعام. يدعوه برجله. ثم يبيض فيه. فيكون هذا الموضع يعني لكن قد يكون فيه شيء من يعني الميل يعني يكون مثل على شكل بيضاوي مثلا يعني هذا يستفاد من كلمة - [01:02:49](#)

يعني دحا والدحو ايضا تدل على دحرجة الاشياء اه يعني فالدحو يعني بسط مع ميل يعني بسط فيه شيء من الميل. اه في الحقيقة يعني بعضهم ربما يتعجل ويستدل بهذه الاية على كروية الارض. يقول لان الله قال دحاها وادحوا فيه معنى البيضاوية - [01:03:24](#) فاذا الارض بيضاوية وكروية لكن نحن ما نريد ان نتكلم في هذه الامور آآ في الحقيقة بان الاخوة الاخوات يعني هذه مسائل ما اود ان افتحها الان لكن اختلف فيها قديما. واصلا الذي كان عليه السلف الاولون - [01:03:54](#)

ان آآ الارض مستوية مسطحة كما قال الله تعالى يعني في ايات كثيرة يذكر آآ والى الارض كيف سطح وغير ذلك. طبعا الذي يقول كروية يقول هي كرة كبيرة فاجزائها مسطحة لكن هي باعتبار الكل انها كرة - [01:04:16](#) هذي مسألة لا تعنينا كثيرا. اه لكن اننا ننزل هذه الكلمة على كروية الارض ايضا هذا يعني لا يمكن. لان ممكن مثلا واحد يقول دحاها يكون بسطها النعامة لما تسوي المكان الذي تبيض فيه ما يكون هذا المكان هكذا كروي وانما يكون مستوي لكن فيه شيء من الانحناء - [01:04:36](#)

في اطرافي مثل الشي يعني البيضاوي. فممكن تكون الارض مستوية وفي الوقت نفسه هكذا فيها شي من الميل. الله اعلم بخلقه فيستدل بها من يقول بان الارض مسطحة. ويستدل بها من يقول الارض كروية يقول لا ودحاها فيها معنى الكروية - [01:05:00](#) الاستدارة. طبعا اه ما دام ان يعني الكلام الكلمة ليس فيها تصريح فيصعب ان ننزل هذا يعني على الكلمة في القرآن الكريم لان ما نستطيع ان نفسر القرآن بتفسير ثم يتبين والله ان النظرية - [01:05:20](#) هذي غير صحيحة مثلا هذا فيه تعريض لايات الله تعالى للتكذيب والبطلان. يعني مثلا الواحد لو قال الارض آآ يستفاد من من هذه الاية ارض كروية وانتصر لهذا. ثم مثلا افرض بعد سنوات الان نعم حتى الان يذكرون الخلاف. آآ افرض بعد سنوات - [01:05:40](#) قرر خلاف ما هو منتشر الان ان الارض كروية لا. تقرر ان الارض مسطحة. ماذا سيقول القائل في هذه الاية؟ سيضطر الى ان يتراجع عن كلامه اول ويقول لا كلمة دحو ما يلزم منها الكروية التامة وانما يراد بها التسطیح مع شيء من الانحناء وهذا ما يتعارض -

[01:06:01](#) مع آآ ان الارض مسطحة مثلا فاذا المسلم ما يتعجل في مسألة الاعجاز العلمي فيعني دحاها بسطها. كيف بسطها؟ الله اعلم كيف يكون هذا البسط؟ الله يعلم ونحن لا نعلم هذه مخلوقات عظيمة ولا تظن ان الانسان - [01:06:21](#) احاط بكل شيء يعني كثيرا ما يكون هناك شيء من التلفيق ويعني الدبلجة في هذه الصور التي نراها آآ يعني ما يستطيع الانسان ان يعتمد على خبر كافر يعني وخاصة للاسف الان التكنولوجيا في يد هؤلاء فما نستطيع ان نصدق كل ما يقولونه من ان الارض كروية وان الارض يعني تدور وتتحرك - [01:06:41](#)

وتجد في المقابل ايات في القرآن قد يكون ظاهرها خلاف ما يقررون ولذلك يعني علينا ان آآ يعني لا نتعجل في تفسير القرآن التفسير العلمي الا اذا كانت حقيقة لا - [01:07:07](#) لا شك فيها والايات يعني آآ ما فيها تكلف في دخول هذه الحقيقة في عموم هذا اللفظ القرآني طيب اذا والارض بعد ذلك دعاها يعني بسطها مع شيء من الانحناء والله اعلم. قال اخرج منها ماءها وانهار والبحار - [01:07:24](#)

ومرعاها بالعشب والنبات والجمال ارساها يعني ثبت الارض بالجمال لان مرسى السفينة هي التي تلقى في البحر حتى تثبت السفينة. قال والجمال ارساها متاعا لكم ولانعامكم. تأمل كيف نعمة الله تعالى. يعني هذا المرعى وهذا صلاح العيش لنا. ولانعامنا والانعام نعمة عظيمة من بهيمة الانعام من - [01:07:44](#)

الابل والبقر والغنم عليها تقوم حياة الانسان ايضا. متاعا لكم ولانعامكم. فايضا هذه من الدالة التي تدل على البعث آآ وهي نعم ايضا تجعل انسان يعني يستحي من ربه ويؤمن بقلائه ويستعد لذلك ثم قال - [01:08:14](#) فجاءت الطامة الكبرى. تأملوا قال فاذا والفاء تدل على يعني التعقيب والسرعة يعني كأن ما في فترة زمنية وهذا يعني فيه اشارة الى سرعة زوال الدنيا. تتمتع متاعا يسيرا ايام قليلة في هذه الدنيا معدودة. فاذا جاءت - [01:08:34](#) قام مباشرة ترى الآخرة امامك. قال فاذا جاءت الطامة الكبرى من اسماء يوم القيامة تقول في اللغة العربية ضم البئر يعني اذا دفنها.

فكذلك الطامة يعني اذا جاءت الطامة كان باقي الطوام قبلها - [01:08:54](#)

يعني طبعاً الطامة تطلق على المصيبة الشديدة فسميت بالطامة لانها اذا جاءت ليس بعدها اشد منها. فهي الطامة الكبرى كأنه تدفن كل المصائب التي قبلها ممكن يا مثل هلاك فرعون يعني هذا طامة بالنسبة له لكن هذه الطامة بالنسبة الى الطامة يوم القيامة لا تساوي شيئاً - [01:09:22](#)

قال فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى. تأمل كيف القرآن يذكرنا باهم ما ينبغي لنا ان نستعد آ له آ في ذلك اليوم ان نعد العدة لهذا اليوم. ان نعمل العمل الصالح لهذا اليوم يوم يتذكر الانسان ما سعى. في يوم القيامة - [01:09:49](#)
ما يهمك الا عملك. ماذا قدمت اذا لهذا اليوم؟ هذا كما قال الله تعالى في سورة النبأ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. وقال هو يوم يتذكر الانسان ما سعى وسيأتي معنا في سورة عبس قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وقال في سورة التكويد - [01:10:19](#)
علمت نفس ما احضرت وقال في سورة الانفطار علمت نفس ما قدمت واخرت. سبحان الله. هذا يبعث في قلبك ضرورة الاستعداد لهذا اليوم. والمصارعة الى العمل الصالح. انظر الله تعالى يذكرنا بهذه الاهوال حتى نستعد - [01:10:39](#)
اعمل قال يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى. لكل راء. الكل سيرى نار جهنم. المؤمن يزداد يعني راح ايماننا برحمة الله ان الله سينجيهِ منها. والكافر يعني - [01:10:59](#)

آ يمتلئ قلبه من الخوف والفرع فان الجحيم قال برزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى تجاوز في آ يعني في الدنيا فعبد غير الله وعصى الله. قال واثراً الحياة الدنيا - [01:11:19](#)
اثر الحياة الدنيا لان بهذا يكون الطغيان. كيف يتجاوز الانسان حده؟ اذا قدم الدنيا على الآخرة اثر اذا قدم الانسان الدنيا على الآخرة سيطغى لانه سيفعل ما يشاء من الشهوات ولا يحجزه شيء. ولا يمنعه شيء - [01:11:39](#)
قال فان الجحيم هي المأوى واما من خاف المأوى يعني المرجع الذي يأوى يأوي اليه. آ وسبحان الله هذا فيه تهكم باهل النار يعني المأوى الانسان يأوي الى مكان يستريح فيه لكن هكذا مأواهم النار والعياذ بالله فان الجحيم هي - [01:11:55](#)
المأوى واما من خاف مقام ربه يعني خاف مقام ربه عندما يقوم الانسان بين يدي الله ويحاسبه الله يوم القيامة. خاف ذلك المقام يعني وفي الدنيا دائماً يتذكر اني في يوم من الايام ساقوم بين يدي ربي فماذا ساقول لله؟ باي وجه سألني الله - [01:12:19](#)
الله. واما من خاف مقام ربه فهذا يجعل الانسان يستعد للقاء الله ويخشع في صلاته يتوب الى ربه. واما من خاف مقام ربه. وتأمل هذا يقابل الطغيان. فاما من طغى - [01:12:47](#)

ما تذكر القيام بين يدي الله. ثم قال الذي يخاف مقام ربه ماذا سيفعل؟ ونهى النفس عن الهوى. سينهى نفسه عما تهواه وعما تشتهيهِ من المعاصي ومن شهوات الدنيا. ولهذا هذا يقابل قول الله تعالى واثراً الحياة الدنيا. لان الذي يقدم - [01:13:05](#)
دنيا على الآخرة سيفعل ما تشتهي نفسه سيفعل كل ما يأمره بهواه ارايت من اتخذ الهواة لكن المؤمن ينهى نفسه عن الهوى. النفس تهوى وتتمنى المعاصي والشهوات فيزجرها عن الهوى - [01:13:25](#)

قال فان الجنة هي المأوى فاذا من اراد الجنة عليه ان دائماً يتذكر مقامه بين يدي الله يوم القيامة ويزجر نفسه عن الهوى لا تتبع هواك في يعني آ الشهوات في الملذات في يعني الاسترسال في - [01:13:47](#)
محرمات الاسترسال حتى في المباحات يعني جابر رضي الله عنه في يوم من الايام اشترى لحماً فقال له عمر ما هذا؟ فقال لحم اشتهيته فاشتريته لي ولاهلي فقال كلما اشتهيت شيئاً اشتريته كلما اشتهيت شيئاً اشتريته ثم تلا قول الله تعالى - [01:14:12](#)
انا اه ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. اليس هذا حراماً لكن المقصود ان الانسان لا يسترسل في المباحات والشهوات تظيع عليه الدنيا. فكلما نهيت نفسك - [01:14:35](#)

عن الهوى واقبلت على ما ينفعك هذا الذي يرفعك عند الله فان الجنة هي المأوى اه اه طيب ثم قال الله تعالى بعد ان المصير والجزاء هل المكذبين هل المكذبون بهذا اليوم ينزجرون؟ قال الله تعالى يسألونك عن الساعة - [01:14:55](#)
ايانا مرساها. يعني ما ينزجرون بهذه الايات بل يسألون عن الساعة سؤالاً استنكار واستهزاء يسألونك عن الساعة ايان مرساها يعني

ايام يعني متى؟ متى مرساها؟ متى وقوعها؟ آآ يعني كما - [01:15:25](#)

هنا كلمة رسى وتدل على الثبات ووقوع الشيء وثباته. مرسى السفينة حديدة التي تلقى يعني لتثبت فيقولون متى ستأتي يوم القيامة وتقع وتثبت قال يسألونك عن الساعة ايان مرساها يسألون عن وقت القيامة - [01:15:46](#)

يسألون يعني من باب الاسترشاد او حتى يستعدوا لا هم يسألون من باب اه التعجيز يعني من باب التكذيب. وطبعا لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يعلم وقت القيامة ان القيامة غير موجودة وغير واقعة - [01:16:06](#)

اه القيامة واقع لكن لا يدري متى وقتها. قال يسألونك عن الساعة اي ان مرساها فيم انت من ذكرها؟ الى ربك منتهاها فيم انت من ذكرها يعني في اي شيء آآ انت من ذكرها. طبعا هذا يعني فيه تقديم وتأخير. الجملة - [01:16:27](#)

ابتدأوا خبر مبتدأ انت وفيه ماء الخبر ومن ذكره متعلق بفيما. يعني انت يا محمد فيما فيما في اي شيء من ذكرها يعني ليس اليك ذكرى هذي الساعة هذه الساعة يعني آآ في - [01:16:53](#)

فيما انت من ذكرها في اي شيء انت من ذكر وقت الساعة؟ انت لا تعلم وقت الساعة. طبعا هذا الاستفهام للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن المراد به من يسأله عن وقت الساعة. يعني الله تعالى يقول له يعني ليس هذا اليك انت فيما - [01:17:15](#)

من ذكرها الى ربك منتهاها. يعني وقتها انما يعلمه الله تعالى الى ربك منتهاها. يعني اه منتها يعني علمها منتهى علم اه علم ساعة انما يرجع الى الله تعالى. اذا ما وظيفتك؟ انما انت منذر من يخشاها. انت تنذر - [01:17:35](#)

من الذي يستفيد بالندارة؟ من يخشاها انما انت منذر من يخشاها ثم آآ قرب الله تعالى من هذه الساعة من هذا اليوم كأنهم يوم يرونها يعني القيامة هذه الساعة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها - [01:18:01](#)

انهم ما عاشوا ما لبثوا في الدنيا الا عشية. والعشية هي اخر النهار. يعني من العصر الى المغرب. هذا وقت العشي او ضحاها وقت الضحى من ارتفاع الشمس اول ما تطلع الى هذا الوقت الذي نحن فيه الى يعني قبيل اذان الظهر - [01:18:25](#)

هكذا الدنيا تصبح كأنها سويغات كأنها ذكريات الناس اذا رأوا القيام باعينهم الذي عاش ستين سنة ثمانين سنة خمسين سنة عشرين سنة تتحول هذه السنوات كأنها ذكريات وسويغات ذهبت سريعا فيندهش الانسان وهكذا آآ في الحقيقة يعني هذه حقيقة الدنيا -

[01:18:45](#)

اذا ينبغي للمسلم ان لا يغتر بالدنيا ولا يغتر بطول العمر فيها. فهي والله ايام سريعة تنقضي ولهذا اذا اردت ان تعرف هذه الحقيقة الان اغمظ عينيك وتفكر في عمرك الماضي اللي عاش عشرين سنة واللي عمره خمسين سنة - [01:19:18](#)

واللي عمره اربعين سنة الان لو تجلس هكذا مع نفسك تقول نعم انا كنت صغير كنت في المدرسة ثم انتقلت الى الجامعة ثم اشتغلت والان انا عمري كذا عمري كذا معقول مرت هذه السنوات بهذه السرعة وهكذا تنقضي الاعمار وتمضي الدنيا. قال كانهم - [01:19:38](#)

يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وهذا يتناسب مع اول السورة يعني التي فيها ذكر الموت والنازعات والناشطات نشطا. هذا الموت الذي يقطع هذه الدنيا وتذهب سريعا. ويأتي الموت ويبعث الانسان يوم القيامة في علم - [01:19:58](#)

ان الدنيا يعني مرت سريعا ولا تساوي شيئا فعلينا ان نستعد للآخرة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا. واسمحوا لي اليوم يعني آآ معالي هذا آآ اليوم الاول المفروض نمشي - [01:20:18](#)

يعني في الصور اه لكن ان شاء الله نحاول ان نستدرك يعني في الاسبوع القادم ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان آآ ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما والحمد - [01:20:38](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:58](#)